

المحاضرة السابعة: الفلسفة الماركسية-تابع-

هدف المحاضرة: التعرف على رواد الفلسفة الماركسية.

احتلت الفلسفة الماركسية مكانة هامة في تاريخ الفكر، وعرفت انتشار واسعاً في العالم، فهي تنطلق من الواقع لا من أجل تفسيره بل إنما من أجل تغييره، هذا يرجع مفهوم الماركسية إلى اسم مؤسسها وصاحب الإسهام الأكبر، وهو الفيلسوف الألماني كارل ماركس، فمن يكون؟

1- كارل ماركس Karl Heinrich Marx: سيرته وأهم محطات حياته (1818 - 1883)

فيلسوف ألماني، سياسي ومنظر اجتماعي قام بتأليف العديد من المؤلفات، المتعلقة بالرأسمالية و تعارضها مع مبدأ أجور العمال وهذا ما أكسبه شهرة عالمية. يعتبر من أبرز الشخصيات المفكرة وله تأثير على المستوى العالمي.

. التحق بجامعة بون عام 1833 لدراسة القانون غير أنه أظهر اهتماماته بالفلسفة رغم معارضة والده هذا الأمر.

. نال دكتوراه في الفلسفة عام 1840، انخرط مع الشباب الهيجليين.(نسبة لهيجل)

. نظرتة منعه من الحصول على وظيفة في التدريس.

. بدأ العمل كصحفي، في عام 1842 صار رئيس تحرير صحيفة رينيش تساتويخ، وهي صحيفة ليبرالية في كولونيا.

-صقل ماركس وجهات نظر حول الاشتراكية المبنية على أفكار الديالكتية المادية لهيجل وفيورباخ، وفي نفس الوقت انتقد الليبراليين و الاشتراكيين الموجودين في أوروبا .

. التقى ماركس بانجلز في سنة 1844 وهو أيضا اشتراكي ألماني، ودامت صداقتهما مدى حياتهما، عرض انجلز مقالة على ماركس حول " ظروف الطبقة العاملة في انجلترا سنة 1844"، مقتنعا ماركس أن الطبقة العاملة سوف تكون فعالة وأداة ثورة.

. ألفا كتاب بعنوان: **البيان الشيوعي** في سنة (1848)، وتحدث فيه عن الصراع الطبقي وكان شعاره "يا عمال العالم اتحدوا "

. أكمل حياته في بريطانيا بعد أن تم طرده من بلجيكا، فرنسا وبروسيا.

. في سنة 1867 نشر المجلد الأول من كتابه " **رأسمال** "

المادية التاريخية :

نظرية ماركس عن التاريخ تتمحور حول الفكرة القائلة بأن الأشكال الاجتماعية تصعد وتنهار بمقدار نمو الطاقة الإنتاجية البشرية، حيث يرى ماركس التاريخ كسلسلة حتمية من أنماط الإنتاج التي يشكلها الصراع الطبقي، الذي يبلغ ذروته وصولاً إلى الشيوعية.

. أصبح ماركس قائماً على الشيوعية: النظرية القائمة على أساس الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج وإدارتها للصالح العام.

. شارك ماركس في ثورة 1871 في فرنسا، وهي انتفاضة الطبقة العاملة الاشتراكية.

. تأثر ماركس بالعديد من الشخصيات الاشتراكية منهم : روبرت أوين، شارل فوربييه، هنري دون سان سيمون.

لديه كتاب **مخطوطات باريس (1844) + الإيديولوجية الثلاثية (1846)**، عاش ماركس في القرن 19، وكانت وقتها انجلترا مكونة من طبقتين " العمال و الرأسماليين "، وكان الرأسماليون يملكون معظم وسائل الإنتاج في البلاد، وكان للعمال جهدهم وتعبهم فقط، وكان الصراع هنا بين الرأسماليين الذين يريدون تشغيل العمال بأقل تكلفة للحصول على أكبر ربح ممكن مقابل جهدهم وعملهم لدى الرأسماليين (ومن هنا فالعمال يشعرون أنهم مضطهدون والرأسماليون يشعرون بأنهم يعطونهم حقهم و زيادة). وهو صاحب مقولة : " **الدين أفيون الشعوب** " .

2- **فريدريك انجلز Friedrich Engels**: سيرته وأهم أعماله (1820 - 1895)

ولد فيدريك انجلز عام 1820 في مدينة بارني الواقعة في ألمانيا، يلقب بزعيم البروليتاريا، فقد خلق إلى جانب كارل ماركس المذهب الماركسي والنظرية الشيوعية العلمية (أي المادية الجدلية و المادية التاريخية).

. انظم إلى حركة الشباب الهيجلي

. وجه انجلز نقدا لاذعا للرأسمالية، فقد أمضى وقتا طويلا في انجلترا ولاحظ الظروف السيئة التي تعيشها طبقة العمال في ظل الاقتصاد الرأسمالي.

. له كتاب يحمل عنوان " مساهمة في نقد النظام الرأسمالي "

. التقى انجلز بكارل ماركس في باريس، وجمعتهما صداقة وطيدة قامت على الأفكار المشتركة بينهما.

. كتب مع كارل ماركس البيان الشيوعي (1848) الإيديولوجية الألمانية .

3-فلاديمير لينين FLadmire Linine: سيرته وأهم انجازاته (1870-1924)

ولد في بلدة سيمبرسك (بروسيا) كان والده مدير مدرسة البلدة، كان شقيقه ثوريا . اظهر ميولا مبكرا تجاه التاريخ، الجغرافيا و الفلسفة، أنهى دراسته بتميز، التحق بكلية القانون في سنة 1887 بسانت بيتسبرغ.

. عمل فترة وجيزة في منظومة القضاء العنصرية.

. أول من تولى رئاسة مجلس الشعب في جمهورية روسيا الاشتراكية الفيدرالية

السوفيتية.

. آمن بالعمل الجماعي، تأثر بإعدام أخيه الكسندر الذي حاول اغتيال القيصر في

عام 1887 .

. انخرط في : " اتحاد نضال تحرر الطبقة العاملة "

. اصدر صحيفة الشرارة 1903، وترأس حزب البلاشفة.

. قاد الثورة الاشتراكية 1917 التي أطاحت بالنظام القيصري.

. لديه العديد من المؤلفات منها: " ما العمل ؟ " في سنة (1901) و "النقد التجريبي" في سنة (1901)، الامبريالية أعلى مرحلة في تطور الرأسمالية في سنة (1916)، وفيه دافع عن البرولتاريا والدولة الاشتراكية، له كتاب بعنوان: "حول ثورتنا" .
. توفي بتاريخ 21 جانفي 1924 وحنط جسده ووضع في الساحة الحمراء وسط موسكو، ليكون محط أنظار المعجبين به.

4- جوزيف ستالين Joseph Staline: نبذة عن حياته وأهم أعماله (1878).

(1953)

ولد في مدينة جوري في جمهورية جورجيا لإسكافي "بيبو" وأمه فلاحه اسمها " كاترينا"، هو القائد الثاني للاتحاد السوفييتي ورئيس وزرائه من (1941-1953) يعتبر المؤسس الحقيقي لاتحاد السوفييتي، عرف بجبروته وقوته وكره اليهود ساعد دولته في الفوز في الحرب العالمية الثانية، تقلد منصب سكرتير الحزب الشيوعي الحاكم بعد موت فلاديمير لينين.

. حول المجتمع الروسي من فلاح إلى مجتمع صناعي كبير.
. درس ستالين نظريات ماركس الشيوعية التي رافقت ميوله للثورة و تمرده على النظام.

. التحق بحزب العمال الاشتراكي الروسي وهو في عمر العشرين.
. التقى بلينين سنة 1905، وبعدها في سنة 1907 سافر معه إلى لندن لحضور المؤتمر الخامس لحزب العمال الاشتراكي.

. كان من مؤسسي الحزب البلشفي، وكان محرضا للعمال حيثما حل، تعرض للاعتقال والنفي عدة مرات.

. لعب دورا حاسما في الثورة البلشفية سنة (1917)، وهي ثورة الأقلية ضد النظام القيصري في روسيا.

. صار أمينا عاما للحزب الشيوعي (1922).

. قام بتصفية خصومة وحكم الاتحاد السوفييتي حكما فرديا، (يقال أنه خلف ضحايا

بالملايين).

. عمل على جعل للاتحاد السوفييتي مكانة دولية.

. في عهده امتلك الاتحاد السوفييتي القنبلة النووية وصارت بلاده زعيمة الكتلة الشرقية.

. ألف مجموعة من الكتب منها: " أسس اللينينية "، " الماركسية والقضية القومية، " "المادية الديالكتيكية" و"المادية التاريخية".
-توفي يوم 5 مارس 1953.

5-جون بول سارتر (1905.1980) Jean Paul Sartre

ولد في باريس، أديب وفيلسوف كتب في المسرح وفي الفكر الفلسفي، يعتبر من أشهر أدباء القرن 20 من أهم كتبه نذكر: "الغثيان"، "الجدار"، "خلف الأبواب الموصدة"، "الكلمات"

. قاد تيارا فلسفيا و نشاطا سياسيا مكثفا، رفض جائزة نوبل للأدب في سنة 1964 .
. نشأ في بنية برجوازية مثقفة، اعتنى به جده بعد وفاة والده.
. كان يقرأ من مكتبة البيت الكبيرة (كما ذكر ذلك في كتابه: "الكلمات")
. في سنة 1929 تحصل على شهادة علمية في علم الفلسفة " من 1924 إلى 1929 "

. عقد علاقة وطيدة مع سيمون دي بوافورا
. درس الفلسفة في ثانوية لوها فر، كما عمل في المعهد الفرنسي في برلين.
. شغل منصب أستاذ الفلسفة في لويتتي.
. تأثر سارتر بالفلاسفة الألمان: " كارل ماركس "، " جورج فيهم "، " فيدريك هيغل "
. له كتاب مهم عنوانه: " الوجود و العدم " .
. ظل يدافع عن معتقداته الشيوعية مناهضا للبرجوازية و الرأسمالية.
. رفض حرب الجزائر (1962.1830)، تضامن مع القضية الفلسطينية.
. توفي في باريس عن عمر ناهز 75 بعد إصابته بوزمة في الرئة و دفن في باريس.